خاتمة

هذه ملامح للحركة التعاونية في هذا البلد، ولا أقول إنها وصلت مرحلة الكمال، بل يمكن القول انها خطت أولى خطواتها على الطريق الصحيح، وهي، بالقياس الى الحركات التعاونية في العالم العربي، تعتبر من الحركات الناجحة، بالرغم من أن الدول العربية التي تسير على الخط الاشتراكي دعمت التعاونيات الى أبعد مدى، وأعطتها امتيازات كثيرة وأولويات في التوريد والتسويق، واعتمدت الجمعيات التعاونية في بيع المواد الاستهلاكية وتطبيق تسعيرة الدولة؛ فضلاً عن منحها امتيازات، في استيراد الآلات الزراعية ومعداتها الأخرى، معفاة من الجمارك، وتخفيض فوائد القروض للتعاونيين، واعطاء الجمعيات فوائد أعلى على ودائعها في مصارف الدولة.

المهم أن الإنسان، دائماً وأبداً، يسعى الى الكمال، ولعل هذه ميزته عن باقي المخلوقات. إن الإنسان بطبعه يسعى لما ينبغي أن يكون وليس الى ما هو كائن.

ومن هذا المنطلق أقول: اننا نعمل بما أوتينا من جهد للوصول بالحركة التعاونية الى ما ينبغي أن تكون عليه، لأن التعاون يعتمد أساساً على التنظيم وتكتيل الجهود، وهذه ظاهرة المجتمع السليم.

والله أدعو أن نوفق لخدمة مجتمعنا، لأن المواطن الصالح هو الذي يعطي مجتمعه أكثر مما يأخذ منه، ويفيده أكثر مما يستفيد منه.